فان الله تعليل لقوله متعلقة بالحمد قوله لا تحمد الا باسمائه
اي لا تاتي عليه الا باسمائه وفيه اشارة الي ان اضافة الاسم
الي ما بعده للاستغراق لا بيانية او ان المراد جنس اسمائه
واراد بها ما يشمل دال علي الذات فقط كالله ودال علي الذات
والصفة كالرحمن قوله وغير ذلك اي وغير التعلق بالحمد لله
لا يكون اي لا يصح فاطلق نفي الوجود واراد نفي الصحة فقوله
فلا ينبغي تعليل لذلك ويحتمل وغير ما قلنا من كون الحمد لله
لا تحمد الا باسمائه والاقرب الاول قوله محذوف لا يخفي ان تلك
المقدرات في القرآن المحذوفة من اللفظ لا تقدر منه قوله الا
لضرورة اي جواب شرط او خبر مبتدا ولا ضرورة تلجئنا الي تقدير
محذوف قوله العارف اي العارف بالله اشارة الي ان هذا
المعني لا يعقله الا العارفون واما الجاهلون فلا يتعلقون بهذا
المعني قوله من معني الفعل اي علق الباء في الحمد من معني الفعل
فالتعلق في اللفظ باعتبار دال عليه الذي هو معني يقتضي
للفعل قوله كما قلت اي بنا علي ما قلت او لاجل الذي قلت
وقوله لا تاتي علي الله بدل من الذي قلت اي قلته بالمعني قريبا
المشار له بقوله فانه لا تحمد الا باسمائه ويجوز ان تكون ما
مصدرية اي لقولي قريبا المشار له بالمعني لا تاتي علي الله
الا باسمائه وخلاصته ان ما قاله قريبا يدل علي انه متعلق
بالحمد باعتبار دال عليه من معني الفعل لا متعلق بمحذوف
كما قاله المؤلفون قوله الحسني وصف كاشف لان اسمائه
كلها حسني لانها مستقلة بمعاني التعظيم قوله واما قولهم
اي المانعين عدم صحة تعلقه بالحمد اي واما الاستدلال علي

عدم

عدم صحة تعلقه بالحمد بقولهم اي النحويين وحاصله ان
النحاة قالوا ان الجار متعلق بمحذوف وليس متعلقا بالحمد
لان المصادر لا تعمل عمل الفعل الا اذا تقدمت الي اخر ما قاله فالتزم
حذف الدعوة وذكر دليلها قوله واما اذا تاخرت اي كما هنا قوله
في التعليل اي في تعليل عدم صحة تعلقه بالحمد اي غير مرضي
في صحة كونه تعليلا لما ذكر قوله لانه تحكم من النحوي اي
دعوي من غير دليل اي والتحكم باطل وحينئذ فالمصدر يعمل متقدما
ومتاخرا اي جنس النحويين المتحقق في افراد قوله انتهي اي كلام
ابن العربي قوله اي ان سلم اي محل كونه تحكم عليه اي علي النحوي
بالتحكم ان سلم للعلل انه غير مغتفر في الظرف عند النحوي لكنه
لا يسلم له انه غير مغتفر عند النحوي لانه قد مر انه مغتفر فلا
يلزم النحوي تحكم اي وحينئذ فلا يصح هذا التعليل لان ما قاله
النحوي مخصوص بغير الجار والمجرور الا ان خبر بان التحكم باق
بالنظر لغير الجار والمجرور قوله عنده اي عند النحوي قوله قال
بعضهم هو الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الكبير في شرحه
البهجة قوله وما قاله اي ابن عربي قوله بعيد من جهة
اللفظ اي فان المتبادر انهما جملتان مستقلتان لا جملة
واحدة كما هو قضية التعلق المذكور وافاد بعض الشيوخ
انه من جهة اللفظ لان المصدر لا يعمل مؤخرا ولم يظهر لي
وجهه فتامل قوله الي نفس الحمد اي فاي منوجه الي نفس
الحمد اي الي نفس الاخبار بالحمد اي انشاء وقوله لا الي تعلقه
اي كما يقتضيه التعلق بالحمد للقاعدة المعلومة التي هي لب حاصله
ان الكلام المقيد بقيد يتوجه الاثبات او النفي الي ذلك القيد